الفصل الأول

obeikandl.com

الفصل الأول

(المشكلة ـ تحديدها ـ وخطة دراستها)

أولا : مقدمة .

ثانيا : مشكلة البحث .

ثالثا : الهدف من البحث .

رابعا : أهميته .

خامسا : حدوده .

سادسا : فروض البحث .

سابعا : خطة البحث .

ثامنا : منهج البحث .

تاسعا : تحديد المصطلحات .

obeikandl.com

أولا :مقدمـــــــــــة :-

الدين له أهميته فى حياة الأفراد والجماعات ، إذ هو من أهم مصـــادر الثقافة التى يحتاج إليها كل فرد ؛ لأن الدين يرسم المباديء المثالية الـــتى تهذب النفس ، وتقوم الخلق .

والدين بهذه المثابة له دور رئيسى فى تربية ضمائر الناس والارتفـــاع بمستواهم الخلقى والسلوكى ، إلى جانب قيمه النفسية فى التكيف الانفعالى ، فضـلا عن قيمه الاجتماعية ، كما أن له دورا فى الإشباع الروحى والنفسى .

والدين تربية وتهذيب وتقويم للسلوك ، وتعديل فى الاتجاهات وغرس القيم الفاضلة ، كالصدق ، والوفاء ، والأمانة ، والعدل ، والرحمة ، والحب ، وإحيـــاء الضمائر ، ومراقبة لله فى السر والعلن .

وللدين أهمية خاصة من الناحيتين النفسية والاجتماعية ، إذ هو فى الأولى ملاذ عظيم ، ومنقذ كبير من كثير من المشكلات الانفعالية والصدمات النفسية ؛ لأن الدين بما يحمل من أفكار وقيم يقدم منها علاجا لكثير من المشكلات الـــتى يقع فيها الفرد والتى تؤثر فى نفسيته تأثيرا كبيرا ، والدين من الناحيـــة الاجتماعية يحقق كثيرا من الانسجام الاجتماعى للناس ، وينظم الدين علاقـــة الإنسان بربه ، وعلاقته بإخوانه ، فهناك العبادات التى يؤديها الإنســـان ابتغاء مرضاة الخالق ، من حيث إنها تطهر نفسه ، وتنزل السكينة على قلبه ، وهناك الأحكام والتهذيب تحدد له ماينبغى أن يعمله كفرد ، وكعضو فى أســرة أو جماعة كبيرة .

ومن هنا كانت التربية الدينية فى البيت ، وفى المدرسة ضرورة لبنـــاء مجتمع صالح ، تبدأ مسيرته الخيرة بالنشىء وبالشباب ؛ لأنها التربية الكفيـــلة بتعديل سلوك هؤلاء والسمو بهم وإسعادهم فى مستقبلهم .

إن الدين لاتنحصر رسالته فى حفظ النصوص الدينية أو دراسة الفضائل مـــن الناحية النفسية الفلسفية ، ولكن الدين روح وتأثر ، " ولذلك يجب أن تستهدف

دراسته إشاعة الروح الدينية فى نفوس التلاميذ ؛ حتى يتأثروا بها ، ويصدروا فى أعمالهم وأقوالهم عنها فى كل ما يأخذون أو يدعون إليه من أمور الدنيا "(١).

والتربية الدينية الإسلامية تسعى إلى تكوين الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحيا ، وجسميا ، وعقليا ، واجتماعيا ، وبناء مفاهيم الفرد عن خالقه ونفسه ، والكون الذي يعيش فيه ، فى ضوء مجموعة من القيم والعقائد والمثل العليا ، وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات المرغوبة ، وتعمل على تنمية الفرد . وهذه التنمية تقدر الجانب السلوكى والجانب النظري فيها إنما تظهر قيمته لما له من أثر فى تعديل السلوك وتقويمه ، ودفعه فى الاتجاه السليم (٢).

إن اهتمام التربية الدينية الإسلامية بشتى نواحى الفرد والحياة ، وقدرتها على إعطاء تصورات حقيقية عن الألوهية ، والكون ، والإنسان ، والمعرفة ، وتأكيدها على الجانب التطبيقى العملى ، وعدم كونها شعائر دينية فقط ، كل ذلك يؤكد على دورها البارز فى تنشئة الأفراد ورعايتهم ، مما يجعلها من أكثر المواد حيوية ، وتحقيقا للأهداف ؛ لأنها تنشئهم على الإيمان بالله تعالى ، ومحبته ، والعمل على طاعته ، والانطباع على الأخلاق الفاضلة ، متأثرا بما يكسبه من خبرات واتجاهات ، وعادات تبنى شخصيته فى مستقبله ، لذلك كانت دروس التربية الدينية من أقوى الدعامات فى تنشئة جيل صالح .

والتربية الإسلامية تضمن السعادة للتلميذ عن طريق أنها تحقق التناسق بين متطلباتها وحاجاتها ، وبين قدراتها وإمكاناتها ، وبين واجباتها وحدودها ، وبهذا تبعد الفرد عن القلق ، وكل الأمراض النفسية .

---

(١) عبد الحميد فايد: رائد التربية العامة وأصول التدريس ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨١، ص ٢٣٢ .

(٢) محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات الحديثة ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٩ .

والمدرسة هى المؤسسة الاجتماعية التى يقع عليها العبء الأكبر فى تعليم الدين ؛ لأنها تضم جميع أبناء الشعب أطول مدة ممكنة . وهى المؤسسة التى عهد إليها المجتمع بمهمة تعليم النشىء ، ومهمتها أن تنهض بهذا الواجب ،فتزود التلاميذ بالعقيدة الصحيحة ، وتغرس فى نفوسهم الفضائل الإسلامية والخلقية ، وتعلمهم الفرائض والعبادات ، وتكسبهم العادات الصحية والشخصية والاجتماعية السليمة .

وللتربية الإسلامية المكانة الأولى فى حياة المدرسة ؛ نظرا لدورها الفعال فى تنشئة النشىء والسمو بهم إلى الخلق القويم والإنسانية الكاملة ؛ لأن الدين السماوي لايهدف إلا إلى تزكية الضمائر والأخلاق القويمة . وينير للناشئين طريق الصلاح والهداية ، وينشر المحبة بين الناس ومجتمعهم القريب والبعيد على أساس من الحب والتعاون(١).

كما أن المدرسة وسيلة المجتمع فى تنشئة الأفراد تنشئة إسلامية وذلك بتعديل سلوكهم ، وتوجيه إمكاناتهم والترقى بما لديهم بما يساير طبيعة الإنسان ، وبما تؤهله قدراتهم واستعداداتهم ، وتعويدهم القدوة الصالحة والإرشاد النافع لخلق أفراد يقومون بدورهم الفعال بما لديها من إمكانات وطرق ووسائل ؛ فيشعر التلميذ بأنها البيئة التى تساعده على سد احتياجاته ، ومتطلباته الدينية .

والطفل يذهب إلى المدرسة محملا بقدر من الدين ، والمدرسة قد تعالج بعض أنماط أساليب التربية الخاطئة ، والتى لاتناسب قيمه ومعتقداته الدينية ، كما تقوم بدورها فى تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة ، لدى بعض التلاميذ ، والتى أدخلت على الدين القيم ، وهى بعيدة كل البعد عنه ، كما تجعل من الجانب النظري منطلقا ؛ ليكون سلوكا فى حياة الأفراد .

إن الدين ليس مادة تدرس ، لتنمية المعلومات ، أو لكسب المهارات ،وهو يختلف عن المواد الدراسية فى أن كثيرا منها ، لايثير فى التلميذ أية عاطفة ،

---

(١) عبد الحميد فايد: مرجع سابق ، ص ٢٣٠ .

ولايشعر التلميذ إزاءه بما تنفعل به النفس ، ويتحرك له الوجدان . وفوق هذا نرى أن أكثر المواد الدراسية ، تنتهي مهمة الدارس منها بانتهاء دراستها ، والامتحان فيها ، ثم لايكون لها بعد ذلك سلطان على حياته إلا فى نطاق ضئيل ، يختلف باختلاف صلتها بالمستقبل العملى للمتعلم ، أما الدين فإن مافيه من ألوان المعارف والحقائق ، ومايرسمه من خطط محكمة رشيدة للعمل الإنسانى ، يؤثر فى عاطفة التلميذ وشعوره (١).

ولاقيمة للمعارف الدينية فى ذاتها إلا إذا ترجمت إلى سلوك عملى، يظهر أثره فى حياة التلاميذ ، فإن تعلم التلاميذ من خلال المواقف التعليمية فى دروس الدين ، وتدريبهم على مجموعة من القيم الخلقية الفردية والاجتماعية ، كتدريبهم على النظافة ، والنظام ، والرياضة ، والعناية بأجسامهم ، وقواعد التغذية الصحية ، والوقاية من الأمراض ، والقناعة والرضا ، والثقة بالنفس ، والقدرة على ضبطها ، والصبر ، واحترام العمل ، والصدق فى القول ، وعدم خلف الوعد ، ونقض العهد ، يفيد منه التلاميذ أكثر فائدة إذا اتجه به اتجاها عمليا بدلا من التلقين ، وبمعنى آخر ، تنمي المشاعر الفاضلة بالقدوة أكثر مما تنمي بالمعرفة ، وبالطبع لا غنى عن المعرفة ، لكنها ليست - وحدها - كافية فى تنمية المشاعر الفاضلة التى أشار اليها الدين الإسلامى فى أكثر من موقف .

ويمثل "النشاط" الجانب العملى فى التربية الإسلامية ، ذلك أن موضوعات الدراسة فى التربية الإسلامية ، تحدها المناهج والكتب ، وتغلب عليها صفة الدراسة النظرية ؛ لتحصيل المعرفة ، واكتساب المعلومات الدينية ، وهى وحدها عاجزة عن قيادة التلاميذ إلى السلوك العملى ، ولهذا كان النشاط بصوره العملية فى المجال الديني أمرا ضروريا للوصول إلى هذا السلوك(٢).

وقد حظى النشاط الدينى بالاهتمام من جانب اللجان والمؤتمرات والتقارير التعليمية ، حيث أوصت - فى مجموعها - بضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية

---

(١) عبد العليم إبراهيم : الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهره : دار المعارف ، ١٩٧٠م ، ص ٣٣٧ .

(٢) ـــــــــــ : المرجع السابق ، ص ٣١٩ .

فى التربيـة الإسلامية . ومن مظاهـر هـذا الاهتمـام مايلـى :-

* طالب مؤتمر تطوير التعليم (أسيوط عام ١٩٧١م)[١]، أن يكون فى كـل مدرسة مصلى يلائم عدد الطلاب ، وأن يكون المصلى مركز اشعاع دينى فـى المدرسة ، وأن تزود المكتبات المدرسية بكتب التراث الدينى ، وأن يركـز فى تدريس التربيـة الدينية ، على التطبيق العملى ، حتى تترجم القـيم الدينيـة إلى سلوك وعمـل .

* أقر مؤتمر التربية الدينية الإسلامية (عام ١٩٧٩م)[٢]، فى توصياتـه ، بضرورة التركيز على جذب الطالب ، وترغيبه فى النشاط الدينى ، وإيجـاد المناخ الدينى حوله ، والعناية بتقديم الجوائز للفائزين فى المسابقـات الدينية ، واستضافة المتخصصين فى الدين ، للتوجيه والإرشـاد .

* وجاء فى توصيات مؤتمر التربية الدينية الإسلامية (عام ١٩٨٠م) مـا يلـى[٣]:-

- ضرورة إشاعة الجو الدينى فى المدرسة ، عن طريق الأنشطة التربويـة المختلفة ، ودعم المسابقات الدينية ، والاستمرار فيها ، وتعددها ، وتنوعها ، والاستعانة بالعروض المصورة ، للمواقف والمناسـبات الدينية ، والاهتمام بالفضائل والمثل العليا وتطبيقاتها فى السـلوك العمـلى .

* أوصت غالبية المديريات التعليمية (عام ١٩٨٧م)[٤] بضرورة تعمـيق المفاهيم والقيم الدينية بالممارسة العملية فى حصة خاصة فى الخطـة ، والاهتمام بالأنشطة الدينية ، وتعزيز المنهج بوسائل الإيضاح .

---

(١) مجلس الآباء ونقابة المعلمين بأسيوط : مؤتمر تطوير التعليم، أسيوط ، ١٩٧١م ، ص ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) مؤتمر التربية الدينية الإسلامية : (ديوان وزارة التربية والتعليم فـى الفترة من ٧ - ٨ صفر ١٤٠٠هـ ،٢٦ - ٢٧ ديسمـبر ١٩٧٩م ، ص ص ٢ - ٤ .

(٣) مؤتمر التربية الدينية الإسلامية : (ديوان وزارة التربية والتعليم ،فى الفترة من ٤ - ٩ ذي القعدة ١٤٠٠هـ و١٣- ١٨ سبتمبر ١٩٨٠م ،ص ص٢-٤.

(٤) المركز القومى للبحوث التربوية :نحو تطوير التعليم ،دراسة تحليليـة لآراء وتوصيات المديريات التعليمية ،القاهرة :مطبعـة وزارة التربية والتعليم ،١٩٧٨م ، ص ص ٢٧ - ٣٢ .

obeikandi.com

* أوصت بعض البحوث فى مجال التربية الإسلامية بضرورة مايلى[١] :-

- أهمية تخطيط معلمي التربية الإسلامية للنشاط الديني ، وداخل المدرسة وخارجها ، والإشراف عليه وتقويمه .

- التنسيق الفعال بين المسجد وبين دروس التربية الإسلامية باعتباره ميدان التطبيق العملي لهذه الدروس والمجال الخصب لممارسة الطلاب معظم أوجه الأنشطة الدينية .

- الاهتمام بالأنشطة الدينية ، وتدريب الطلاب على كتابة البحوث ، وضرورة الاهتمام بمكتبة المدرسة .

- تكوين الجماعات الدينية والاحتفال بالمناسبات الدينية ، وتصميم المجلات الدينية ، وإخراجها .

- الاهتمام بربط الموضوعات الدينية بتطبيقاتها العملية ، ووسائلها التعليمية وأنشطتها المدرسية .

من كل ما تقدم يمكن القول إنه يجب الاهتمام بالمناشط الدينية المدرسية المختلفة عند التدريس سواء أكانت هذه المناشط داخل المدرسة أم خارجها ؛ لأنها توفر فرصا كثيرة لممارسة القيم الفاضلة مثل ، الصدق والأمانة ، وحسن التدبير ، ومساعدة الضعيف ، والتكافل المدرسي العام ، والبر والتواد ،

---

(١) عبد المجيد سليمان حمروش : "بناء برنامج متكامل فى التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الإعدادية وأثره على التحصيل والاتجاه" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٩م .

- أحمد الفوي سعد : "برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام" رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٨م .

- صالح ذياب خليل هندي : "تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية فى الأردن" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م .

- عبد القادر عبد ربه : "تقويم الكتاب المدرسى للتربية الدينية الإسلامية بالتعليم الثانوي" رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م .

والتعاطف ، وترسيخ المباديء ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة ، كما أن هذا الاهتمام يدعم العملية التعليمية التى يقوم بها المعلم ، ومن هنا نشأ هذا البحث .

ثانيا : مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث فيما يلى :-

١ - ما الأنشطة المدرسية التى يمكن أن تستخدم فى تدريس التربية الإسلامية فى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ؟

٢ - ما أثر تدريس وحدة قائمة على النشاط المدرسي فى تحصيل التلاميذ والتطبيق العملي ، والاتجاه نحو التربية الإسلامية ، لدى عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ثالثا : الهدف من البحث :-

يستهدف هذا البحث ، تقرير دور النشاط المدرسى عند تدريس مقررات التربية الإسلامية ، وأثره على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

رابعا : أهمية البحث :-

تتضح أهمية هذا البحث فى النقاط التالية :-

١ - قد يفيد هذا البحث فى توضيح مدى فعالية مايبذله التلميذ من جهد فى النشاط المدرسى ، وما يكتسبه فى أثناء هذه الممارسة .

٢ - يساعد هذا البحث فى فتح المجال أمام الباحثين ، بتناول دور النشاط المدرسي فى المراحل التعليمية الأخرى ، وفى المواد الدراسية المختلفة .

٣ - يقدم هذا البحث دراسة نظرية عن النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية .

٤ - يقدم هذا البحث مجموعة من الأسس العلمية للأنشطة .

٥ - يقدم هذا البحث بعض الأدوات الموضوعية التى يمكن الإفادة منها فى تقويم

مدى فعالية وحدة تجريبية مثل : الاختبار التحصيلى ، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية .

٦ - يقدم هذا البحث بطاقة ملاحظة يمكن أن يسترشد بها المعلمون والمهتمون بتدريس هذه المادة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٧ - يبرز هذا البحث مدى التلاؤم بين عناصر المنهج ، ومدى ترابط إجراءاته .

خامسا :حدود البحث :-

يقتصر هذا البحث على :-

١ - دور النشاط المدرسى الصفي فى التربية الإسلامية وعلى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢ - تجريب وحدة (العبادات والقيم) على عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

سادسا :فروض البحث :-

يطرح الباحث الفروض الآتية للدراسة :-

الفرض الأول :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي ، وبين أفراد المجموعة التجريبية (التى تدرس بالنشاط المدرسى) ، وأفراد المجموعة الضابطة (التى تدرس بالطريقة التقليدية).

الفرض الثانى :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي ، وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية ، من جراء استخدام أسلوب النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية .

obeikandl.com

الفرض الثالث :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه بين أفراد المجموعة التجريبية ، وأفراد المجموعة الضابطة .

الفرض الرابع :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه ، وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية .

الفرض الخامس :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الملاحظة وبين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة .

الفرض السادس :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الملاحظة وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية .

سابعا: خطة البحث :-

تتضمن خطة البحث الإجراءات التالية :-

١ - مراجعة البحوث والدراسات السابقة ، والكتابات التى تتصل بموضوع البحث ؛ وذلك بهدف الإفادة من إجراءاتها ونتائجها .

٢ - الإطار النظري للبحث ، ويشمل مايلى :-

أ - طبيعة التربية الإسلامية .

- التربية الإسلامية كمادة دراسية .

- أهداف التربية الإسلامية كمادة دراسية .

- أهداف التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ب - خصائص نمو التلاميذ فى الخلقة الأولى من التعليم الأساسي .

جـ - النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية :

- مفهوم النشاط المدرسي .

obeikandl.com

- وظائف النشاط المدرسي .
- الأسس التربوية والنفسية للنشاط المدرسي .

٣ - الجانب الميدانى ، ويتضمن الخطوات التالية :-

أ - تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وذلك بهدف تحديد الأنشطة المدرسية الصفية ، والتى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

ب - بناء استبيان المناشط الدينية المدرسية المقترحة ، وعرضه على مجموعة من المحكمين فى المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ؛ للحكم على مدى أهمية هذه المناشط المقترحة ، وعلى مدى تحققها فى المدارس .

جـ - وضع تصور عام لبرنامج النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية : أهدافه ، ومحتواه .

د - إعداد وحدة تجريبية من هذا البرنامج ، وإعداد مرجع لها .

هـ - تحديد التصميم التجريبي المستخدم فى البحث .

و - إعداد أدوات البحث وتشمل :-

- اختبارا تحصيليا ؛ لقياس مدى التقدم فى تحصيل أفراد عينة البحث ، نتيجة دراستهم للوحدة .
- مقياس اتجاه ؛ لقياس مدى اتجاه أفراد عينة البحث نحو مادة التربية الإسلامية .
- بطاقة ملاحظة ؛ بغرض ملاحظة سلوك التلاميذ ونشاطهم فى تطبيق وممارسة ماجاء فى الوحدة .

ز - اختيار عينة البحث ، وتحديد المتغيرات وضبطها .

ح - تجريب الوحدة .

ط - المعالجة الاحصائية المستخدمة فى تناول نتائج تجربة البحث .

ي - عرض نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته .

obeikandl.com

ثامنا : منهج البحث :-

يعمد الباحث فى إجراء هذا البحث إلى منهجين ، يكمل أحدهما الآخر ؛ تحقيقا لأغراض هذا البحث ، وهما :-

* المنهج الوصفي :-

يستخدم المنهج الوصفي فى هذا البحث ؛ بهدف بيان واقع محتوى كتب التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وللوقوف على مقرراتها، وتحديد الأنشطة المدرسية الصفية التى تسهم فى تحقيق أهداف التربية الدينية الإسلامية .

* المنهج التجريبي :-

يستخدم المنهج التجريبى فى هذا البحث ، وذلك باختبار أثر تدريس وحدة قائمة على النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية على التحصيل فيها ، والاتجاه نحوها ، والتطبيق العملى للتربية الإسلامية ، لدى عينة البحث .

تاسعا : تحديد المصطلحات :-

النشاط المدرسى :-

هناك عدة تحديدات لهذا المصطلح ، منها أنه الجهد العقلى أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ، أو هو ممارسة تظهر فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركي والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة (١) ، أو هو جميع أنواع المجهودات التى يقوم بها الأطفال فى المدرسة ، ويبذلون فيها جزءا كبيرا من نشاطهم وطاقاتهم (٢) . أو هو أنواع الدراسة التى

---

(١) أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهره ؛ عالم الكتب ، ١٩٨٢م ، ص ٢٠١ .

(٢) عبد المجيد عبد الرحيم : مبادىء التربية وطرق التدريس ، القاهره ؛ مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠م ، ص ١١٦ .

obeikandl.com

تتحقق خارج الجدول اليومي فى المدرسة ، والتى يزاولها الطلاب كأعضاء فى جمعيات أو بصورة جماعية ،وذلك تحت إشراف مدرسين ممن لهم نفس الميول والاتجاهات(١).

ومن التحديدات السابقة يمكن بيان مايقصد به فى هذا البحث : وهو ممارسة تظهر فى أداء التلاميذ على المستوى العقلى والحركى والنفسى،والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة ككل ، مما يدفعه لاكتساب خبرات تربوية جديدة ، تبني على خبراته السابقة .

التربية الدينية الإسلامية :-

يذهب بعض المهتمين بالدراسات الإسلامية إلى أن هناك فرقا بين اصطلاحي " التربية الدينية " و " التربية الإسلامية " ، فالتربية الدينية ، تمثل أحد جوانب " التربية الإسلامية " ، وهو الجانب الذي تقدم من خلاله الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، التى توضح العقيدة والشعائر الدينية ، بينما " التربية الإسلامية " ، تشمل تربية الفرد جسميا ، وعقليا ، واجتماعيا ، وانفعاليا ، ودينيا .

بيد أننا إذا رجعنا إلى معنى " الدين " و " الإسلام " - بعيدا عن مصطلح التربية - فى لغة " القرآن الكريم " لوجدنا أن ثمة وحدة لا انقسام فيها ولا اثنينية بين الدين الذي ارتضاه الله لعباده وبين الإسلام .

فالإسلام فى لغة القرآن ، ليس اسما لدين خاص ، وإنما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء ، وانتسب إليه كل أتباع الأنبياء ، " إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ "(٢)... صدق الله العظيم .

غير أن كلمة " الإسلام " قد أصبح لها فى عرف الناس مدلولا معينا ، هو ماجاء فى وحي الله - تعالى - إلى رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)، أو الذي

---

(١) محمود بسيونى : "النشاط المدرسى واتجاهاته التطبيقية "،صحيفة التربية ، العدد الثالث ،مارس ، ١٩٦٢م ، ص ٧٨ .

(٢) سورة آل عمران : الآية رقم (١٩) .

استنبط مما جاء به ، كما أن كلمة " اليهودية " تخص شريعة موسى (عليه السلام) وما اشتق منها ، وكلمة المسيحية تخص شريعة عيسى (عليه السلام)، وما تفرع عنها (١).

.. يقول صاحب القاموس الإسلامي(٢): الإسلام هو الدين الذي جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم).

فإذا أضفنا التربية إلى الدين Religious Education "فإنها تعرف بأنها تلقين درس ، أو تدريس في العقائد والممارسات لدين أو لأديان"(٣) . وهذا التعريف إذا أطلقناه يشمل التربية الإسلامية ، والمسيحية واليهودية ، وغيرها من أنواع التربية الدينية الأخرى، فبين التربية الدينية وأنواعها عموم وخصوص .

وهذا يحتم ضرورة إضافة كلمة "الإسلام"إلى مصطلح " التربية الدينية " لبيان نوع التربية الدينية المقصود ، أو الاكتفاء بمصطلح "التربية الإسلامية".

ويمكن أن يصاغ مفهوم التربية الإسلامية على أنه (٤): العملية التي تسعى إلى بناء شخصية المسلم المتكاملة ، وتعديل اتجاهاتها السلوكية في الإطار الذي رسمه الدين ، وحددتها تعاليمه .

والتربيه الإسلامية بهذا المفهوم تتسع ؛ لتشمل النواحي الجسمية والفكرية والروحية والخلقية والانفعالية والاجتماعية ، وتعمل على تنميتها جميعا ، بشكل متوازن ،وفي إطار يعدل بين الناحيتين المادية والروحية ، وبين مطالب الفرد وحاجات المجتمع الاسلامي .

---

(١) محمد عبدالله دراز: الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، ط ٢ ، الكويت : دار القلم ،١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ،ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

و- زاهر عزب الزغبي: الإسلام ضرورة عالمية ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١م ، ص ١٧١ .

(٢) أحمد عطيه الله : القاموس الإسلامي ،المجلد الأول ،القاهرة : النهضة المصرية، ١٩٦٣م ، ص ١٠٢ .

(3) G.Terry page & J.B.Thomas, International Dictionary of Education. London,1977, P.289.

(٤) أنور الجندي : التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ،بيروت : دار الكتاب اللبناني ،١٩٨٢م ، ص ص ١٥٣ - ١٩٠ .

التعليم الأساسي[١] :-

صدر فى سنة ١٩٨١م ، القانون رقم (١٣٩) ، ليجعل من المرحلتين الابتدائية والإعدادية مرحلة واحدة ، هى مرحلة التعليم الأساسى ، ومدتها تسع سنوات ، ست منها للحلقة الأولى (الابتدائية) ، وثلاث للحلقة الثانية (الإعدادية) . وفى سنة ١٩٨٨م ، صدر القانون رقم (٢٣٣) ، والذي بمقتضاه تم اختصار سنة من (الحلقة الابتدائية) ؛ لتصبح مرحلة التعليم الأساسي ثماني سنوات ، خمس منها للحلقة الأولى (الابتدائية) ، وثلاث للحلقة الثانية (الإعدادية) .

والباحث فى هذه الدراسة ، يتناول الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، والتى مدتها خمس سنوات .

المحتوى :-

يقصد بالمحتوى الموضوعات التى يتضمنها مقرر دراسي معين[٢] . يعنى فى هذا البحث : الموضوعات التى تدرس فى مادة التربية الإسلامية والقائمة على الأنشطة المدرسية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

البرنامج :-

يشير مصطلح البرنامج إلى المخطط العام الذي يوضع - عادة - فى وقت سابق على عمليتي " التعليم والتدريس " فى مرحلة من مراحل التعليم هذا هو أصل الكلمة فى اللغة اليونانية القديمة ، والعلاقة بين البرنامج والمنهج ، هى علاقة العام بالخاص ، فالبرنامج أعم من المنهج[٣] .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م ، بشأن تنظيم التعليم قبل الجامعى ، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص٦ .

(٢) حلمى أحمد الوكيل : تطوير المناهج ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م ، ص ١٥ .

(٣) أحمد المهدي عبد الحليم : نحو اتجاهات حديثة فى سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه ، عالم الفكر ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثانى ، وزارة الإعلام بالكويت ، ١٩٨٨م ، ص ٣٢٣ .

obeikandl.com

وفى دراستنا هذه ، فإن البرنامج يعنى المخطط العام الذي يتضمن مجموعة من الوحدات الدراسية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، والمبنية على أساس من تحديد الأهداف العامة ، والأنشطة المدرسية ، مع الإشارة إلى بعض طرق التدريس والتقويم .

الوحدة :-

تعرف الوحدة بأنها : تنظيم خبرات المقرر الدراسى ، ووضعه فى تقسيمات كبيرة وشاملة ، ترتبط بعضها ببعض ، وذلك لما بينها من علاقات ، وتقدم للتلاميذ ، بأسلوب ينمي لديهم الاتجاهات والقدرات والمهارات الصحيحة (١) . ويقصد بها فى هذا البحث ، تنظيم الخبرات الدينية ، وتقديمها فى صورة موضوعات قائمة على الأنشطة المدرسية .

التحصيل :-

يعنى التحصيل فى المجال المدرسى ، ومستوى من كفاءة الإنجاز فى العمل المدرسى ، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة ، لتقويم عمل التلاميذ(٢).

ويقصد فى هذا البحث ، مدى مايحصله التلميذ ويستوعبه من دراسة وحدة قائمة على النشاط المدرسى ، فى مادة التربية الإسلامية .

الاتجاه :-

هو محصلة استجابات الفرد بالموافقة أو المعارضة إزاء موضوع أو قضية (٣) . وهذه القضية أو الموضوع " يرتبط بشعور داخلى لدى الفرد ، أي أن الاستجابة الصادرة من الفرد إزاء موضوع الاتجاه ، هى استجابة تنتمى

---

(١) محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥٩ .

(2) Chapllen,J.P, Dictionary of psychology: New York, Dell, 1971, P.7.

(٣) الدمرداش سرحان، منير كامل: المناهج ،ط ٣ ،القاهرة ؛ دار العلوم الحديثة للطباعة ، ١٩٧٢م ، ص ١٤٣ .

إلى التكوين الانفعالي في الشخص ، وإن كان يعبر عنها قولا أو فعلا"(١).

ويقصد به في هذا البحث ، استجابات عينة البحث إزاء مادة التربية الإسلامية ؛ نتيجة لدراستهم لوحدة فيها فترة دراسية معينة .

---

(١) أحمد زكي صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م ، ص ٢٧٨ .

obeikandl.com